

الباب الرابع

تحليل الثقافة الابوية في رواية المحبوبات

أ. اختصار رواية المحبوبات

رواية المحبوبات لعلية ممدوح هي رواية فازت بجائزة نجيب محفوظ في عام ٢٠٠٤. الرواية تحكي قصة الصدق والحب والنضال ضد أشكال الاضطهاد التي عانت منها معظم النساء العراقيات في ذلك الوقت. سهيلة امرأة عراقية تعيش في باريس. امرأة نزحت بسبب الحرب. ليس فقط أن سهيلة نزحت بسبب الاضطهاد وتلقى معاملة قاسية من زوجها. سهيلة ، التي لم يكن لديها مكان للإقامة ، اضطرت إلى مغادرة العراق بسبب ديكتاتورية نظام صدام في ذلك الوقت. ذهبت سهيلة مع طفلها الوحيد نادر إلى الفرار والعثور على حياة أخرى في إنجلترا ليستقر في باريس.

بالإضافة إلى ذلك ، توضح رواية المحبوبات العلاقة بين سهيلة وأصدقائه وعلاقة التعاون والصدق والحب بين أفضل صديق. الرواية التي

تتحد فيها من وجهات نظر دينية ولغوية وقطرية مختلفة. رواية تقدم صورة معبرة عن حياة الشعب العراقي في المنفى. إن الديكتاتورية والعنف والإذلال التي عانت منها معظم النساء العراقيات في ذلك الوقت جعلتهن يبحثن عن حياة أكثر حرية وأفضل من ذي قبل.

قصة تستخدم الحكمة في رواية المحبوبات مخطط تدفق للأمام مقسم إلى ثلاث مراحل ، وهي المرحلة الأولية والمرحلة الوسطى والمرحلة الأخيرة. بدأت مقدمة سهيلة لزوجها الذي كان عضواً في الجيش أثناء قيادة صدام مع والده سهيلة الذي قدمه. بدأت المباراة دون موافقة سهيلة المسبقة. لم توافق الأم على الإطلاق على ذلك ، لا تتفق مع الأب الذي أصر على أن ابنته تريد الزواج من أحد أفراد الجيش. جعل هذا سهيلة غير قادرة على التعبير عن رغبتها في تحديد خيارات حياتها.

شخصية بناءً على التحليل الوارد في رواية المحبوبات، تنقسم الشخصيات إلى ثلاث شخصيات رئيسية، البطل الرئيسي، الخصم الرئيسي، وشخصيات إضافية. في رواية المحبوبات، الشخصية الرئيسية في الرواية هي سهيلة، الشخصية الرئيسية المناهضة هي زوج سهيلة، والشخصيات الإضافية

مثل نادر هي دمي فقط من سهيلة وأبناء سهيلة، وأصدقاء سهيلة مثل بلانس وكارولين وأسمه ونرجس وتيسا.

إعدادات المشهد في رواية المحبوبات بين العراق وباريس. سهيلة ، وهي امرأة عراقية اضطرت أخيراً إلى مغادرة بلدها بسبب تعرضها لأشكال مختلفة من الصراع أو الاضطهاد من زوجها وبلده. العراق بلد منشأ سهيلة. قبل لقاءه مع زوجها الذي كان عضواً في الجيش أثناء نظام صدام، كانت سهيلة لا تزال تعيش في بلدها ، العراق. في العراق ، التقت سهيلة أخيراً بزوجها الذي كان نتيجة زواج مرتب من والده. في العراق، حصلت سهيلة أخيراً على معاملة من زوجها. خلال نظام صدام في ذلك الوقت في العراق، لم تتلق سهيلة معاملة سيئة من زوجها فحسب، بل كان أيضاً على استعداد لتفقد مكان إقامته بسبب الحرب، وتم تهجيده بسبب الاضطهاد.

في باريس سهيلة مع طفلها فقط بدأت حياتها الجديدة. الأمل في حياة أفضل وأكثر لائقة إذا ما بدأ في باريس. وفي باريس أيضاً ، التقت سهيلة أخيراً بأصدقائها الذين كانوا قلقين جداً بشأن حالتها ، مع

المشكلات التي كانت تواجهها. في باريس تلقى سهيلة الكثير من الدعم الذي قدمه كواحدة من نقاط قوته للتعافي بسرعة ونسيان الأشياء السيئة التي حدثت له.

ب. الثقافة الأبوية في رواية المحبوبات

الرواية التي تحمل عنوان المحبوبات ، هي رواية تقدم وتوضح النزاعات التي تم تحليلها باستخدام نظرية لراف داهريندورف. صراع بين سهيلة باعتباره الشخصية الرئيسية وزوجها. تشمل الأشكال الأبوية للثقافة في رواية المحبوبات ما يلي:

١. العنف الجسدي

العنف الجسدي الذي تعاني منه سهيلة باعتباره الشخصية الرئيسية هو شكل من أشكال الثقافة الأبوية التي تحدث في رواية المحبوبات. العنف الجسدي الذي تعرض له من الزوج كما في الرواية التالية مقتطفات:

(١) "لا يوجد شخص لطيف معنا كما ينبغي ، على الرغم من أن الحنان هو شكل من أشكال العلاج"^١

^١ عالية ممدوح ، المحبوبات...، ص.٢

Tak seorang pun bersikap lembut pada kami sebagaimana mestinya, padahal kelembutan adalah sebetulnya pengobatan

(٢) " لا أستطيع تحريك العجول والعودة بشكل صحيح.

انهم يعتقدون دائما أنني مريض. قبل أن يعرفوا ، على

سبيل المثال ، أمس تعرضوا للضرب"^٢

Aku tak bisa menggerakkan betis dan punggungku sebagaimana mestinya. Mereka selalu yakin aku ini sakit. Bahkan sebelum mereka mengetahui, misalnya bahwa kemarin aku telah dipukuli benar-benar dipukuli

(٣) " بالنسبة لي تلك الضربة القاسية لم تجعلني أفقد

طاعتي. في حين أن الكلمات هي الغطرسة ، فإن المجد

والبكاء حتى نهاية الليل ليس لهما أي معنى. ينشأ

استياءنا من التعاطف معهم ، وليس الآخرين. ما يثير

الدهشة هو أننا ، كنسائنا ، يبدو أننا قادرون على

مسامحة كل شيء ، والألم الشديد ، والركل في الظهر ،

والضربات بالهراوات العسكرية. أحياناً يتم رسم

مسدس وتوجيهه إلينا لبضع ثوان. وشعروا بالسعادة

للاضطهاد عندما شاهدونا يخافون - هرب منهم."^٣

"Bagiku pukulan kejam itu tak membuatku kehilangan kepatuhanku. Sementara kata-kata itu kesombongan, kemuliaan dan ratap tangis hingga penghujung malam semuanya tak memiliki arti apapun. Kekesalan hati kami muncul dari belas kasih pada mereka, bukan yang lain. Yang mengherankan sebagai perempuan kami tampak

^٢ عالية ممدوح ، المجوبات...، ص.٣

^٣ عالية ممدوح ، المجوبات...، ص.٤

seakan bisa memaafkan segala hal, rasa sakit yang sangat, tendangan dipunggung, dan pukulan dengan tongkat militer. Kadang pistol pun dihunus dan ditodongkan ke arah kami selama beberapa detik. Dan mereka merasakan kenikmatan menindas saat menyaksikan kami terbirit –birit kabur dari hadapan mereka."

(٤) "نقول ذلك لبعضنا البعض ، ونحن نضحك على

بعضنا البعض. عادت الظلال مرة أخرى وتوترت فينا.

كيف لم نهرب بعد كيف عدنا إليهم ، ابتسمنا أمامهم

بينما نختبئ قلوبنا مستاءة خلف جدار عالٍ."٤

"Kami menceritakan hal itu satu sama lain, kami saling menertawakan. Bayangan-bayangan itu kembali lagi dan lebih menegangkan kami. Betapa kami tidak kabur betapa kami kembali lagi pada mereka, kami tersenyum didepan mereka sembari menyembunyikan kekesalan hati kami dibalik tembok yang tinggi."

(٥) "نحن كنساء ، نعيش جميعًا في موائيل محاطة بالأسلاك

الشائكة والجدران الشاهقة. نحن نتآمر ونغطي أسرار

بعضنا البعض. ولكن لم يقل أحد من قبل أمامنا ، لمرة

واحدة ، أن ما حدث لنا كان سببه الأزواج القاسية."٥

"Sebagai perempuan kami semua hidup dalam habitat yang dipagari kawat berduri dan tembok menjulang. Kami bersekongkol dan saling menutupi rahasia satu sama lain. Tapi tak seorang pun pernah berkata dihadapan kami tidak sekali pun bahwa apa yang terjadi pada kami disebabkan oleh suami-suami yang kejam. "

٤ عالية ممدوح ، المجبوبات...، ص.٤

٥ عالية ممدوح ، المجبوبات...، ص.٥

يجب أن تقبل سهيلة الواقع القاسي للحياة من خلال إحباط علاقة زواجها بزواجها. رجل عسكري مدمن يضرب وضرب. رجل تصرفاته وسلوكه العدوانية للغاية هي شكل من أشكال قوة الرجل على زوجته. ما فعله زوج سهيلة لها كان وجهًا آخر لشكل من أشكال اضطهاد النظام في ذلك الوقت. سواء كنا ندرك ذلك أم لا ، فإن العديد من أشكال الثقافة الأبوية تبدأ من العلاقات في الأسرة. كان العنف الأسري الذي تعرضت له سهيلة من زوجها سببًا لظهور ثقافة أبوية.

٢. الحرمان من الحق في اختيار شريك الحياة

بدأت الصراعات الاجتماعية مثل الثقافة الأبوية بزواج منظم من قبل والد سهيلة. وترد رغبات مختلفة بين أمي وأبي سهيلة من حيث تحديد شريك الحياة لسعادة أطفالهم في الاقتباس التالي:

(١) "لقد كان ضابطًا عظيمًا وشجاعًا ، وهو رياضي تخرج من أكاديمية عسكرية. إنها لا تزال قريبة من والدتي لكنها قريب بعيد المنال. في اليوم الذي قدم فيه لي اقتراح ، رفضت أمي اقتراحه. لكن أبي أصر على قبولها. كان الأب هو الذي جمع الرسائل التي

تبادلناها خلال فترة الاشتباك القصيرة الخاصة بنا

ووضعها في فوهة البندقية.^٦

“Dia seorang perwira yang hebat dan pemberani, seorang olahragawan lulusan akademi militer. Dia merupakan kebanggaan keluarganya sebuah keluarga kelas menengah. Dia masih kerabat ibuku tapi kerabat jauh. Pada hari saat dia datang melamarku, ibukulah yang menolak lamarannya. Namun ayah bersikeras menerimanya. Ayahlah yang menyusun surat-surat yang kami pertukarkan, pada masa-masa pertunangan kami yang singkat dan meletakkannya dalm laras senapan.”

(٢) “ابتسمت والدتي. وهذه هي المرة الأولى التي أرى فيها

نوعًا من السخرية في حركات شفتيه. كان موقفه

الساخر مريرا لكنه هادئ وقال انه يتطلع بعيدا.^٧

Ibuku tersenyum. Dan baru pertama kali inilah aku melihat semacam sinisme dalam gerakan kedua bibirnya. Sikap sinisnya memang pahit namun tenang. Dia memalingkan wajah.”

عند تحديد الشريك المناسب له ، الذي قضى حياته معه ، لم

تشعر به سهيلة. لم تُمنح سهيلة الفرصة لتحديد من له الحق في أن يصبح

شريك حياته. تم ترتيب كل ذلك من قبل والده فيما يتعلق بالأزواج

والزواج وما إلى ذلك. مساحة سهيلة كامرأة محدودة وحتى أنها لم تعارض

هيمنة الرجل. كامرأة كانت سهيلة مضطهدة وغير قادرة على الكلام. لا

يوجد مكان للحديث عن التزاوج والزواج وأشياء أخرى. تتسبب هذه

^٦ عالية ممدوح ، المجبوبات...، ص.٧

^٧ عالية ممدوح ، المجبوبات...، ص.٨

الظروف في إخضاع النساء لوظائفهن وأدوارهن ووظائفهن المنخفضة نسبياً.

٣. الحرمان من حقوق المواطنة

لم يكن هذا الشكل من الاضطهاد هو الذي عانى منه الزوج فحسب ، بل لقد عانى أيضاً من دكتاتورية نظام صدام في ذلك الوقت. وأدى ذلك في النهاية إلى قيام سهيلة وطفلها الوحيد نادر بمغادرة العراق والبحث عن حياة أخرى في باريس. وهنا يقتبس:

(١) "هل هو زواج مختلط يسبب الفوضى؟ نحن نتحدث الانجليزية في المنزل والفرنسية في المكتب. أما بالنسبة للغة العربية ، فقد استخدمتها فقط عندما وصلت سهيلة. وفي ذلك الوقت شعرنا أن سونيا كانت غير مريحة. نحن نحب لغتنا كثيراً ونستخدمها بالتبادل."^١

"Perkawinan campuran apakah hal itu yang menyebabkan kekacauan? Kami bicara bahasa Inggris di rumah dan bahasa Prancis di kantor. Adapun bahasa Arab hanya digunakan ketika Suhaila datang. Dan saat itu kami merasa Sonia tidak nyaman. Kami sangat mencintai bahasa kami dan kami menggunakannya secara bergantian."

^١ عالية ممدوح ، المجوبات...، ص. ٣٢

(٢) "أحياناً في عدة مناسبات ، رفضت سهيلة التحدث باللغة الإنجليزية. صحيح أن اللغة الإنجليزية هي لغة السلطات ولكن هل يتعين علينا دفن أنفسنا ولغتنا في الأرض؟"^٩

"Terkadang dalam beberapa kesempatan Suhaila menolak diajak bicara dalam bahasa Inggris. Memang benar bahasa Inggris adalah bahasa pihak yang berkuasa tapi apakah kita harus mengubur diri dan bahasa kita dalam tanah?"

(٣) "أنا وابني من دولة واحدة. لكن الكوايبس والعنف والمعاناة جعلتنا نستمر في العيش في الحرب. حسنا ، نحن هنا معا."^{١٠}

ليس فقط في شكل من أشكال القمع التي تعرضت لها سهيلة من زوجها، ولكن يجب أن تؤخذ ديكتاتورية نظام صدام في ذلك الوقت عن طيب خاطر حقوق المواطنة. لم يعد بالإمكان الحصول على أمل العيش بأمان في بلده. قررت سهيلة أخيراً الذهاب إلى إنجلترا للبحث عن حياة أخرى في باريس. يجب أن تبدأ سهيلة وطفلها الوحيد حياة جديدة بأمل أفضل من ذي قبل. بالنسبة له على الرغم من أنه لم يحصل على حقوق

^٩ عالية ممدوح ، المجبوبات...، ص. ٣٣.

^{١٠} ibid

المواطنة التي كانت جيدة ، إلا أنه لم يثبط حبه للغة التي استخدمها من قبل من خلال الاستمرار في استخدام اللغة حتى لو كان قد غير الجنسية.

عند الإشارة إلى نظرية رالف دارندورف ، يمكن رؤية الصراع بين الشخصية الرئيسية سهيلة وزوجها الذي كان عضوًا في الجيش في نظام صدام على أن الصراع هو صراع بين الطبقات العليا والمرؤوسين. كان زوج سهيلة الذي ينتمي إلى نظام صدام طبقة راقية وكانت سهيلة طبقة تابعة. كان السبب في ذلك هو بنية المجتمع العراقي في ذلك الوقت والتي كانت مدرجة في نظام صدام في ذلك الوقت فائلة إن الحكام يتمتعون بالسلطة الكاملة لأن وضع الحكام في هيكل المجتمع كان أعلى من المجموعات الأخرى.

والأخير في نظرية الصراع لراف داهريندورف هو التغيير بعد الصراع. قال رالف إنه سيكون هناك تغيير بعد الصراع. لقد دفعت فظائع نظام صدام في ذلك الوقت سهيلة بمغادرة العراق على أمل الحصول على حياة أفضل في باريس. من حالة سهيلة ، تعاطف مع صديقاته اللواتي عانين من نفس

الشيء مثل سهيلة ، التي شردها الاضطهاد وسعت إلى مكان أفضل للعيش. وأدى ذلك في النهاية إلى مشاركة سهيلة وصديقتها الصديقة نرجس في اللجان الإنسانية بهدف معارضة سلطة السياسة العربية. يظهر هذا في الاقتباس التالي:

(٤) "ذهب إلى باريس لمواصلة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية. لم يوقف عمله السياسي وصراعاته في مجال حقوق الإنسان. كان حتى نشطا في العديد من اللجان. ويشمل ذلك لجنة الكفاح من أجل إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية ولجنة العمل في العراق. انه ينتمي إلى فئة المحاربين النادرة. إنه محارب لا يرى المكافآت التي ستحصل عليها من عمله. يقدمها كمساهمة بسيطة في مواجهة الأشياء السلبية في واقع السياسة العربية. يجب ألا يصاحب العمل السياسي الرغبة في توقع الرد أو المصالح الشخصية. إذا لم يكن الأمر كذلك ، سيتم كسر مفهوم هذا الصراع."^{١١}

"Dia pergi ke Paris untuk melanjutkan gelar Doktor dalam bidang ilmu sosial. Dia tidak pernah berhenti dari

^{١١} عالية ممدوح ، المجوبات...، ص. ١٩٠

pekerjaan politik dan perjuangan hak-hak asasi manusia. Dia bahkan aktif dalam beberapa komite. Diantaranya komite perjuangan pembebasan para tawanan Libanon yang disekap dalam penjara-penjara Israel dan komite kerja untuk Irak. Dia termasuk dalam kategori pejuang yang langka. Dia merupakan pejuang yang tak melihat imbalan yang akan diterima dari pekerjaannya. Dia mempersembahkannya sebagai sumbangan sederhana dalam melawan hal-hal negative dalam realitas perpolitikan Arab. Pekerjaan politik tidak boleh disertai keinginan mengharap balasan ataupun kepentingan pribadi. Jika tidak, konsep perjuangan itu menjadi rusak.

حركات سهيلة أو مشاركتها مع صديقاتها هي شكل من أشكال العمل لإجراء تغييرات من قبل المرؤوسين على المرؤوسين. على أمل أن أصحاب السلطة لم يعدوا تعسفين مع قوتهم. وكذلك على أمل أن يبدأ من أصغر شيء في الحياة الزوجية ، أي أن الرجال لم يعودوا يشعرون بأن لديهم سلطة كاملة على النساء.

بعد أن عاشت زوجها في بيئة من قسوة نظام صدام في ذلك الوقت ، اعتادت أخيراً على أن تكون وقحاً في سهيلة. شكل المعاملة والقمع الذي عانت منه سهيلة من زوجها الذي كان عضواً في الجيش لم يكن سوى شكل صغير من أشكال اضطهاد النظام في ذلك الوقت.

لقد أثمرت الطاعة للأوامر الموصوفة في شكل طاعة عمياء تتيح للرجل أن يصبح سجناء للسلطة منذ ظهور التاريخ، مما يجعلهم خدماً يطيعون تقاليد السلطة واتفاقياتها ، ويجعلهم ضحايا للنضال على السلطة في نفس الوقت. بينما يجب على النساء دفع ثمن التحدي. تم حظره من قبل الدين والأبوية لفترة طويلة، على الرغم من أنه كان لا يزال غير قادر على مقاومة رغبته أو كبح رغبته الكامنة في التمرد.

ج. الطبقات الاجتماعية في الرواية المحبوبات

١. الطبقات المهيمنة (superordinate)

كما هو الحال في نظرية رالف دارندورف للنزاع الاجتماعي ، فإن هذا بين الطبقة المهيمنة والطبقة الفرعية. الطبقة المهيمنة هي فئة تتمتع بكامل السلطة في المجتمع. في رواية المحبوبات المتضمنة في الطبقة المهيمنة ، بما في ذلك :

١) الحكومة

في رواية المحبوبات ، تعقد الطبقة المهيمنة من قبل الحكومة

التي تتمتع بسلطة كاملة. فيما يلي مثال على قوة الاقتباسات في

الرواية:

(١) "هل هناك شيء غريب؟ اسمي نادر آدم. لقد غيرت اسمي لشخص آخر. لغتي الفرنسية ليست مشكلة على الإطلاق. لكن رؤيته كانت مليئة بالغرور على استعداد لوضع نفسي على شاشة عملاقة ، والتي وسعت جسدي آلاف المرات بحيث جعلني جديراً بالحبس ، وحراسة مشددة ، ومربوطة بالسلاسل ، ومعلقة بإحكام. أجببت على الأسئلة بعد التمسك بجاذب خشي. وعندما نظرت إلى الوراء ، كنت وحدي. وهذا ما يجعلني أشعر بالخجل. إنه أمر غريب حقاً ، على الرغم من أن ألواننا البشرية هي نفسها".^{١٢}

"Apakah ada yang janggal? Namaku Nadir Adam. Bahkan aku mengubah namaku demi orang lain. Bahasa Prancisku sama sekali tidak bermasalah. Tapi pandangannya penuh dengan kesombongan yang siap meletakkan diriku di layar raksasa, yang memperbesar ukuran tubuhku ribuan kali sehingga membuatku layak dikurung, dijaga ketat, diikat rantai, dan dikunci rapat-rapat. Aku menjawab pertanyaan-pertanyaannya setelah berpegangan kuat pada pembatas kayu. Dan ketika aku menengok kebelakang, ternyata aku sendirian. Dan inilah yang membuatku merasa malu. Sungguh aneh, padahal warna kemanusiaan kami sama."

^{١٢} عالية ممدوح ، المحبوبات...، ص. ١١

في هذا الاقتباس، يمكن ملاحظة أن هناك سلطة تملكها الحكومة أو صاحب السلطة. لدى الحكومة، في هذه الحالة ، استبداد كامل على الأشخاص الذين شوهدوا من الاقتباس. نادر كطفل سهيلة الوحيد لم يكن لديه الحرية الكاملة للعيش بسلام وأمان في بلده بسبب الاضطهاد من الحاكم.

(٢) أحمد

أحمد هو زوج سهيلة. بالإضافة إلى حكومة أحمد المدرجة أيضا في الطبقة الفرعية في رواية المحبوبات. الاقتباس التالي في الرواية:

(١) " خيانة الرجل هي الوجود والتوازن. الخيانة هي كلمة

أخرى للسلطة والهيبة وسمعة طيبة ".^{١٣}

"Penghianatan bagi laki-laki merupakan eksistensi dan keseimbangan. Penghianatan adalah kata lain bagi kekuasaan, prestise, dan reputasi yang kokoh."

في هذا الاقتباس ، يتمتع الرجل في هذه الحالة أيضًا بسلطة كاملة على زوجته. السلطة الاستبدادية للزوج واضحة بوضوح تجاه زوجته. أحمد كرجل يعتقد أنه يتمتع بحقوق كاملة لزوجته جسديًا

^{١٣} عالية ممدوح ، المحبوبات...، ص. ٢٢٩

وغير ذلك. شكل أحمد للسلطة هو شكل آخر من أشكال القوة
تمارسه العلاقات الأسرية. هذا ما أدى في النهاية إلى ثقافة أبوية.

٢. الطبقة الفرعية (subordinate)

التالي في نظرية الصراع الاجتماعي رالف داهريندورف ، وهي
وجود الطبقات التابعة. الطبقات الثانوية هي فئات يتم التحكم فيها
ومحاولة إجراء تغييرات. في رواية المحبوبات المتضمنة في الطبقة الثانوية ،
تشمل :

سهيلة، وهي امرأة عراقية متزوجة من زوجها الذي كان أحد أفراد
الجيش خلال نظام صدام في ذلك الوقت. وجدت سهيلة العديد من
أشكال الاضطهاد مثل تلك الموجودة في مقتطفات الرواية التالية:

(١) "لا أستطيع تحريك العجول والعودة بشكل صحيح.

أنهم يعتقدون دائما أنني مريض. قبل أن يعرفوا ، على

سبيل المثال ، أمس تعرضوا للضرب."^{١٤}

"*Aku tak bisa menggerakkan betis dan punggungku
sebagaimana mestinya. Mereka selalu yakin aku ini*

^{١٤} عالية ممدوح ، المحبوبات...، ص.٤

sakit. Bahkan sebelum mereka mengetahui misalnya bahwa malam kemarin aku telah dipukuli, benar-benar dipukuli.”

(٢) "بالنسبة لي تلك الضربة القاسية لم تجعلني أفقد طاعتي. في حين أن هذه الكلمات هي الغطرسة ، والبكاء حتى نهاية الليل ليس له أي معنى " ١٥ .

“Bagiku pukulan kejam itu tak membuatku kehilangan kepatuhanku. Sementara kata-kata itu kesombongan, dan ratap tangis hingga pengujung malam semuanya tak memiliki arti apapun.”

(٣) "بعد سنوات قليلة من ذلك ، عندما كنا في باريس قلت لأفضل صديق لي ، ربما كان الرقص قوة ضعيفة للناس " ١٦ .

“Berikutnya beberapa tahun setelah itu, saat kami berada di Paris aku berkata pada sahabatku, barangkali tarian merupakan kekuatan rakyat lemah.”

(٤) "سافرت من مونتريال إلى نيويورك. حاولت النوم على هذا الكرسي المريح حتى مغادرتي إلى باريس على متن الكونكورد" ١٧ .

“Aku sudah menempuh perjalanan dari Montreal ke New York. Aku berusaha tidur di kursi yang tak nyaman itu sampai waktu keberangkatanku ke Paris dengan pesawat Concorde.”

^{١٥} عالية ومدوح ، المجوبات...، ص. ٣

^{١٦} عالية ومدوح ، المجوبات...، ص. ١٤

^{١٧} عالية ومدوح ، المجوبات...، ص. ١٥

في حالة سهيلة ، كان مجموعة مدرجة في الطبقة الفرعية ، أي مجموعة عانت من أشكال عديدة من الاضطهاد. الاضطهاد الذي يتعرض له هو في شكل عنف جسدي وعقلي لم يختبره من الزوج فحسب بل من بلده نفسه. كان عليه أن يغادر العراق من وطنه للعيش والاستقرار في باريس لأنه لم يعد بإمكانه العيش بسلام وأمن في بلده بسبب اضطهاد الحكام في ذلك الوقت.

د. التغييرات بعد الصراع

كما هو الحال في نظرية رالف داهندورف ، فإن التغيير بعد الصراع سيحدث بالتأكيد. ستقوم المجتمعات المشاركة في النزاع لاحقًا بإجراء تغيير بعد الصراع. كما في الرواية التالية مقتطفات:

(١) "ذهب إلى باريس لمواصلة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية. لم يوقف عمله السياسي وصراعاته في مجال حقوق الإنسان. كان حتى نشطًا في العديد من اللجان. ويشمل ذلك لجنة الكفاح من أجل إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين المحتجزين في السجون

الإسرائيلية ولجنة العمل في العراق. انه ينتمي إلى فئة المحاربين النادرة. إنه محارب لا يرى المكافآت التي ستحصل عليها من عمله. يقدمها كمساهمة بسيطة في مواجهة الأشياء السلبية في واقع السياسة العربية. يجب ألا يصاحب العمل السياسي الرغبة في توقع الرد أو المصالح الشخصية. إذا لم يكن الأمر كذلك ، سيتم كسر مفهوم هذا الصراع.^{١٨}

“Dia pergi ke Paris untuk melanjutkan gelar doktor dalam bidang ilmu sosial. Dia tidak pernah berhenti dari pekerjaan politik dan perjuangan hak-hak asasi manusia. Dia bahkan aktif dalam beberapa komite. Diantaranya komite perjuangan pembebasan para tawanan Libanon yang disekap dalam penjara-penjara Israel dan komite kerja untuk Irak. Dia termasuk dalam kategori pejuang yang langka. Dia merupakan pejuang yang tak melihat imbalan yang akan diterima dari pekerjaannya itu. Dia mempersembhkannya sebagai sumbangan sederhana dalam melawan hal-hal negatif dalam realitas perpolitikan Arab. Pekerjaan politik tidak boleh disertai keinginan mengharap balasan ataupun kepentingan pribadi. Jika tidak, konsep perjuangan ini menjadi rusak.”

في رواية المحوبات، يظهر التغيير بعد الصراع في اقتباس الرواية. سهيلة،

الشخصية الرئيسية التي عاشت عدة أشكال من الاضطهاد من زوجها ومن

^{١٨} عالية ممدوح ، المجوبات...، ص. ١٩٠

الحكومة في ذلك الوقت. واجهت سهولة أشكالاً من الاضطهاد الجسدي وغيرها من أشكال الاضطهاد من قبل المجموعة الفائزة. شكل الصراع الذي يحدث هو بين المجموعات الفائزة ، أي الحكام والمجموعات الفرعية ، أي تلك الخاضعة للسيطرة أو سهولة. كما هو الحال في نظرية رالف دارندورف للنزاع الاجتماعي ، تميل الطبقة الفرعية التي هي الطبقة الخاضعة للرقابة إلى إجراء تغييرات بعد الصراع. كان التغيير الذي قام به سهولة هو أنه نشط أخيراً في اللجان الإنسانية بهدف التعبير عن حقه في العدالة في التمتع بحياة آمنة وسلمية معرباً عن حقه في مكافحة أشكال القمع التي عانى منها.